Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علماء التاريخ المصرى القديم لهذه الظاهرة بأنها مجرد مصادفة يعد حلاً للمشكلة؟ وإن لم يكن الأمر كذلك، فمناقشة فرويد لموضوع الأم الإلهة ليست لها أهمية بغض النظر عن ليوناردو، كما أن تخيل ليوناردو للطائر الذى زاره فى مهده ووضع ذيله فى فمه يحتاج إلى تفسير سواء أكان هذا الطائر نسرا أم حدأة، وتحليل فرويد لهذا التخيل لا يتناقض مع هذا التفسير، ولكن هذا الخطأ يحرمه من تعزيز نظريته التحليلية.

بالرغم من هذا السهو فى أثناء الترجمة لكلمة النسر والحدأة، وبالرغم من عدم أهمية هذا التفسير الذى أثاره فرويد على أساس تاريخ الأساطير المصرية القديمة فإن عمله الأساسى لم يتأثر بهذه الأخطاء، فقد تناول التركيب التفصيلى لحياة ليوناردو العاطفية منذ سنى طفولته الأولى، والصراع بين نزواته العلمية والفنية، والتحليل العميق لتاريخ حياته الجنسية بكل أمانة وإخلاص.

وما من شك فى أن شخصية ليوناردو محيرة. وينعكس ذلك خلال حياته فى تصويره. ولقد حاول فرويد فى كتابه هذا وبطريقته الخاصة إعطاء صورة عن حياة هذا العبقرى.

وقد يحيرنا شخص ما ـ وليكن جارنا الجديد ـ بعدم تآلف حياته وتآزر سلوكه، كأن نرى هذا الجار يردد دائما شوقه ورغبته واهتمامه البالغ بحديقته، وفى الوقت نفسه يهملها إهمالاً تاما حتى تذوى الخضرة وتصبح حديقته جرداء، أو نرى مدى اهتمامه وامتلاكه